Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشاطىء اللازوردي أكثر من الريف وضواحي المدن الكبرى.

كانت الساعة تشير إلى ما بعد السابعة عندما غادر لوبين ورفيقاه فندق فرانكلين. عبروا باريس بسرعة كبيرة.. ولكنهم لاحظوا، خلال دقائق، ان كلاريس مرجي ليست خارج المحطة ولا في داخلها ولا فوق الارصفة.

وفجأة تساءل لوبين وقد أخذ منه التوتر مأخذه وتزايد القلق مع تزايد العوائق: إذاً كان دوبريك حجز سريراً للنوم في القطار فهذا في قطار المساء. والساعة الآن لم تتعد السابعة والنصف.

وما ان انطلق قطار الليل السريع حتى سارع الثلاثة إلى التجول في المحطة فلم يعثروا على احد في الممرات.. لا السيدة مرجي ولا النائب دوبريك.

وعندما كانوا يهمون بمغادرة المحطة، اقترب منهم حمال وسألهم:

ـ مَن من السادة يدعى لوباهو؟

ـ نعم. أنا. أنا. قل بسرعة ـ ماذا تريد؟

ـ أهذا انت يا سيد؟ السيدة قالت لي انكم ستكونون ثلاثة، وربما اثنين.. لا غير.

ـ ولكن قل. بربك، عن أية سيدة تتكلم؟

ـ السيدة التي امضت نهاراً كاملاً على الرصيف. تنتظر قرب عفشها.

ـ وماذا بعد.. قل... هل ركبت القطار؟

ـ نعم. القطار الضخم.. عند الساعة السادسة والنصف.. وقررت في آخر لحظة.. كما طلبت مني ان أقول لكم أيضاً ان السيد هو في ذلك القطار وفي طريقه إلى مونت كارلو.